للصيد وابن للأب وبالعكس وأجيب بالمانع قالوا لو
جاز لكان قياسا أو اختراعا وأجيب باستقراء أن العلاقة
مصححة كرفع الفاعل وقالوا يعرف المجاز بوجوه بصحة
النفي كقولك للبليد ليس بحمار عكس الحقيقة لامتناع ليس
بإنسان وبأن يتبادر غيره لولا القرينة عكس
الحقيقة وأورد المشترك فإن أجيب بأنه يتبادر غير
معين لزم أن يكون للمعين مجازا وبعدم اطراده ولا عكس
وأورد السخي والفاضل لغير الله تعالى والقارورة للزجاجة
فإن أجيب بالمانع فدور وبجمعه على خلاف جمع الحقيقة كأمور
جمع أمر للفعل وامتناع أوامر ولا عكس وبالتزام تقييده
مثل جناح الذل ونار الحرب وبتوقفه على المسمى الآخر

مثل ومكروا ومكر الله واللفظ قبل الاستعمال ليس
حقيقة ولا مجازا وفي استلزام المجاز الحقيقة خلاف
بخلاف العكس المستلزم لو لم يستلزم لعري الوضع
عن الفائدة النافي لو استلزم لكان لنحو قامت
الحرب على ساق وشابت لمة الليل حقيقة وهو مشترك
الإلزام للزوم الوضع والحق أن المجاز في المفرد ولا مجاز
في التركيب وقول عبد القاهر في نحو أحياني اكتحالي
بطلعتك أن المجاز في الإسناد بعيد لاتحاد جهته ولو قيل
لو استلزم لكان للفظ الرحمن حقيقة ولنحو عسى كان قويا

مسألة إذا دار اللفظ بين المجاز والاشتراك
فالمجاز أقرب لأن الاشتراك يخل بالتفاهم ويؤدي

Copyright © King Saud University